

درس كتاب

مثل الزارع

أبونا استفانوس فايق



ملخص الوعظة

المثل

💡 (بدون مثل لم يكن يكلمهم) ربنا كان بيتكلم بأمثال عشان يسهل الموضوع على السامعين عشان يفهموا قصده ... حاجة هم شايفينها في الطبيعة فهيفهموا المعنى الروحي من وراء التشبيه

✚ المثل ده من أشهر الأمثال اللي قالها السيد المسيح، و موجود في متى 13 و مرقس 4 و لوقا

8

فكلمهم كثيراً بأمثال قائلاً:

هوذا الزارع قد خرج ليزرع،

و فيما هو يزرع سقط بعض على الطريق، فجاءت الطيور و أكلته.

و سقط آخر على الأماكن المحجرة، حيث لم تكن له تربة كثيرة، فنبت حالاً إذ لم يكن له عمق

أرض. و لكن لمّا أشرقت الشمس احترق، و إذ لم يكن له أصل جفّ.
و سقط آخر على الشوك، فطلع الشوك و خنقه.
و سقط آخر على الأرض الجيدة فأعطى ثمراً، بعض مئة و آخر ستين و آخر ثلاثين.
من له أذنان للسمع، فليسمع

— متى 13 : 3 ل 9

🔑 نوعيات الأرض

❌ الزارع هو هو = ربنا يسوع ... و البذار هي هي (بذار الإيمان الجيدة) = كلمة ربنا اللي إرادته ثابتة: الجميع يخلصون و إلى معرفة الحق يُقبلون ... اللي اتغير بس هي الأرض

⚡ ممكن واحد يسمع و يفرح و ينقذ ... و واحد تاني يسمع فيدور ضهره و يمشي:

- زي الشاب الغني، لمّا ربنا قال له اذهب بع كل مالك و تعالى اتبعني ... فمضى حزناً
- أنبا أنطونيوس لمّا سمعها في الكنيسة بتتقري، نقّذها و باع ال 300 فدّان و وزّع على الفقرا و طاع على الصحرا و أصبح أب الرهبنة

🔗 عشان كده ربنا ختم المثل بجملة (من له أذنان للسمع، فليسمع)

⚡ **على الطريق: واحد مش عايز يسمع** ... الكلام مش بيخش القلب فييجي الشيطان و يخطفه ربنا يسوع كان بيتكلم و يعلمّ بينما **الكتبة و الفريسيين** قاعدين مش مركزين مع تعليمه ولا معجزاته بل عايزين يصطادوا له غلطة ... زي إنه بيشفي يوم السبت، بدل ما يسبحوا ربنا و ينبسطوا، هاجموا

❌ **على الأرض المحجرة: إنسان سطحي** ... مالوش أصل، الرياح بتودّيه و تجيبه ... ساعة لقلبك و ساعة لربك (مع إن ربنا قال: يا ابني أعطني قلبك ... تحب الرب إلهك من كل قلبك)

❌ **وسط الشوك: إنسان مشغول**

... زي **ديماس** اللي ساب بولس الرسول لأنه أحب العالم الحاضر ... و زي الشاب الغني اللي غناه شغله عن تنفيذ كلام ربنا ... و زي فيلكس الوالي اللي كلّمه بولس الرسول و وعظه لكنه ارتعد و مشاه بدل ما يؤمن

🍏 **الأرض الجيدة: إنسان يحب ربنا من كل قلبه** ... مطيع لوصية ربنا ... يخبئ كلام ربنا في قلبه ... مستعد يحمل الصليب، و يجاهد في حياته الروحية ... ده يحبب الثمر

طيب هل البذار (كلمة ربنا) بتوصل لكل الناس؟

🗨️ كلمة ربنا لكل الناس

= ربنا زي الشمس اللي بتشرق على كل الناس ... البذار اترمت على كل الأراضي ... ماحدث يقدر يقول إن كلمة ربنا ماوصلتوش ... ده لأن الله لا يشاء موت الخاطي

Ⓐ كلمة ربنا (البذار اللي ربنا ببيعتهنا لينا عشان نسمع و ننقذ) بتوصلنا بطرق كثير:

- الإنجيل
- الوعظ اللي بنسمعها أو اللي بنشوفها في القنوات الدينية
- ممكن ربنا بيعت لي كلامه مع حد ماعرفوش
- الأنبا بولا لما اتخانق مع أخوه على الميراث، و شاف الجنازة بتاعة الراحل الغني ... و سمع واحد ماشي في الشارع بيقول: أهو مات و ماخوش معاه حاجة ... سمع و عمل و ترك الدنيا و راح البرية
- الضربات و التجارب
- ربنا كلم فرعون بالضربات الـ 10 لأن الكلام مانفعش ... و الضربات كانت بتزداد قوة، و بقت تصيب مصر بس و مش بتصيب مكان إسرائيل

طيب إزاي أكون أرض جيدة و مثمرة؟

🌾 الثمار

🐦 الثمر = ثمر الروح اللي في رسالة غلاطية: محبة لكل الناس، فرح برنا، قلبه مليان سلام، طويل الأناة على الكل، وديع مع الكل زي ربنا يسوع

و أما ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان وداعة، تعفف.

— غلاطية 5 : 22 و 23

؟ إزاي الأرض تطلع ثمر حلو؟

- **ننقيها من الحجارة** (أطلع الخطايا اللي باجبها, و أبعد عنها)
 - **أبعد عن الشوك** (الاهتمامات العالمية اللي ممكن تخنقني) ... أقدم توبة حقيقية بدموع, تبقى زي النار اللي بتحرق الشوك
 - **أصلي**
- ... عشان ربنا بيشتغل جوايا (صلوا كل حين و لا تملوا)

ربنا يعطينا نكون أرضاً جيّدة تسمع كلمة ربنا و تخبئها في القلب لكي لا تخطئ

